الأحرف المشبهة بالمطر

الأحرف المشبهة بالمطر

حازم رشك التميمي

شعر

الطبعة الأولى ٢٠١٩

اسم الكتاب : الأحرفُ المشبهةُ بالمطرِ

اسم المؤلف : حازم رشاد التميمي

النوع : شعر فصحى

رقم الإيداع : ٢٠١٩/١٦٦١٣

الترقيم الدولي : 978 – 977 – 85509 – 4 – 8

الإخراج الفني : فتحي عبد ربه

المدير العام : نورا جويدة

المستشار العام : محمد جاويش

مدير النشر : أحمد عبد الجواد

مؤسسة سهيل الأدبية

بيت الشعر العربي

رئيس مجلس الإدارة : سهل بن عبد الكريم

كل ما ورد في هذا الكتاب يعبر عن رأي المؤلف دون أدنى مسؤولية على المؤسسة

إهـــداء

الى :

عبد الله

حفيدي

الذي يشبه المطر

لبنُ المسافة

بردانُ يا أمّي متى يتدفّأ
أمّا العراقُ فلم يزلْ يتلكأُ

هو ذا نبيٌّ عاطلٌ من صوتهِ
ما همَّ يا أمّي بهِ يتتأتأُ

مذ كان يهربُ من أصابعِ جدهِ
المخشوشناتِ إلى رغيفك يلجأ

ما فارَ تنّورُ الصباحِ بوجههِ
إلا وكانِ بنزفهِ يتوضأُ

من يعصمُ الطوفانَ من طوفانهِ
والراكضونَ إلى السفينةِ أبطأوا

أنا فيكَ وحدكَ يا عراقُ دعابةٌ
إبّانَ يحتفلُ الضجيجُ وأقرأُ

وكتبتُ يمحوني كتبتُ ومرةً
أخرى ويمحوني ولكنْ أبدأُ

من آخرِ السّطرِ المسائيّ الأسى
أُنسى وتسهو أحرفي وأُخَطَّأُ

لبنُ المسافةِ حامضٌ ما بيننا
وطنٌ تجفُّ به الإناثُ وتصبأُ

لكَ هؤلاءِ وهؤلاءِ وأنني
من هؤلاءِ وهؤلاءِ سأبرأ

قبيلة (البنيّ)

عن أيِّ شيءٍ في المدينةِ تكتبُ
حتّى الشوارعُ في الشوارعِ تكذبُ

حتّى مراياها وأنتَ تزورُها
وجهاً جنوبيّاً بغيرِكَ ترغبُ

لحظاتُ (هذا الصوب) شيخٌ مقعدٌ
وغناءُ (ذاك الصوب) نايٌ أحدبٌ

لغةُ السطوحِ زواجلٌ مزكومةٌ
وهلالُ أهلِ (الناصريةِ) طحلبُ

لا بابَ للأسماكِ تتركُ نهرَها
فقبيلةُ (البنيّ) لا تتغرّبُ

أولستَ أنتَ بلحظةِ الطوفانِ
قلت : أركبُ معي، وصرختَ بي: لا أركبُ

ستظلُّ ما بينَ الصرائفِ غارقا
في الوهمِ تكتبُ في الحنينِ وتشطبُ

لو كان ثمّةَ هدهدٌ متغيّبٌ
ويعودُ ، لكنْ هدهدٌ مستذئبُ

جناس

بعضُ الذين أحبهم
ماتوا
أمّا البقيةُ
أصبحوا موتى

قد صارت الأوطانُ
أشياءً
لا شيءَ لكنْ
تشبهُ الموتا

لعبةُ الكبت

للناطرينَ الذي يأتي ولا يأتي
للواقفينَ على شمّاعةِ الوقتِ

للمضربينَ على الأوهامِ عن غدِهم
حتى أفاقوا على سجادةِ الموتِ

للمالئينَ جيوبَ الغيبِ مسكنةً
والكاظمينَ خساراتٍ من الصمتِ

للناحلينَ اشترى عرجونَ أضلعِهم
المتخمونَ وما في الجبّ من صوتِ

كم تكبتونَ وما في الذئبِ محنتُنا
بل أخوة علّمونا لعبةَ الكبتِ

جاءوا الترابَ عشاءً فارتمى حرضا
وطأطأ النخلُ حتى راحَ يستفتي

وطن اخر

وطنٌ بأيدي أهلهِ يتفخخُ
بحسابِ موتاهُ الثرى يتأرّخُ

يمشي كما الطاووسِ بين لداتهِ
هم يركضونَ ووحدَهُ (المتكشّخُ)

مذْ قيلَ ثائرُ قومهِ وعلى يديهِ
خرافةٌ أنَّ الأقاربَ بخبخوا

لم يألُ جِلْدا كلما مرّوا عليه
رأوهُ كبشا في السياسةِ يُسلخُ

مستودعُ الحنّاءِ أرشفه الندى
لكنْ بغيرِ (سواده) لا يشمخُ

هو بيننا وطنٌ ، ولكن آخرٌ
متهالكٌ ، متقزّمٌ ، متفسّخُ

ما أضيعَ الوطنَ الذي في بالنا
إنْ كان دفءُ بريدهِ يُستنسخُ

سيغيبُ هدهدُ حيّنا
ويشيخُ حائطُ بيتنا
ويظلُّ طفلٌ يصرخُ

ب (عجّل الله)

لأنّ أمّي انتظاراتٌ مكرّرةٌ
من المساكينِ قد سمّتكَ (منتظرا)

من ألفِ ليلةِ موتٍ وهْيَ أضحيةٌ
بألفِ ليلةِ عرسٍ تملأُ الحفرا

ترى كما لا يرى الراؤونَ عروتَها ال
وثقى وحيثُ جميعُ الزائفينَ عُرى

ب (عجّلَ اللهُ) مازالت قصيدتُها
(حرزا) ويتبعُها الغاوونَ و الشُّعرا

إلى صليبٍ بلا عيسى وليس إلى
عيسى بغيرِ صليبٍ يركضُ الفقرا

٦ كانون

الأمهاتُ بعيدهمْ
فرطَ انتظارٍ هائلٍ
شيلاتهنَّ مرقّطةْ

كم (طاسةٍ) يملأنَ من دمعِ الدعاءِ
لكي يعودوا
والوجوهُ محنّطةْ

كانونُ هذا
ستةٌ منهُ
وأنتم مثلما أنتم
منايا مفرطة

لا لن تعودوا
فالمدى عريٌ
وكلّ قوافلِ القمصانِ
ريحٌ محبطةْ

ماكو

عجبتُ من وطني الأمطارُ تغرقُهُ
والقادمونَ من الأوهامِ تسرقُهُ

ومن على بابِهِ كانوا بطاستِهم
على بنيهِ العصامييَن تغلقهُ

أنا الذي من عراقِ الضيمِ منطفيء
للآن من جلديَ المقدودِ أعرقهُ

على أصابعِ أمّي كنتُ أرسمهُ
صوتا جهيرا وها بالكادِ أنطقهُ

خيطا فخيطا فخيطا من عبائتها
تعيرهُ حينَ يستشري تفتقهُ

كأنها من معاني اللهِ مؤمنةً
بالآهِ حرّى و بالويلاهِ تخلقهُ

لم تبتكرْ (غير أفراخٍ بذي) شجنٍ
زغب القلوبِ – عراقيين – تعشقهُ

صحتْ على كلّ (ماكو) ويحَ خافقها
بأنْ يظلّ على ال (ماكو) تعلّقهُ

متحف الشمع

بقايا العراقيينَ في متحفِ الشمعِ
عقالٌ
و يشماغٌ
وقارورةُ الدمعِ

وحرزٌ عتيقٌ من خرافاتِ جدّةٍ
وموالُ منسيّينَ ليس بذي نفعِ

وطبلٌ
و مهوالٌ
ومنقارُ لقلقٍ
وسيفٌ بلا ذكرى سوى موتِنا الجمعي

إلى أينَ
يا حبلى العصورِ تمهّلي
فإنَّ العراقيينَ نخلٌ بلا جذعِ

حديث النملة

نعم
سيبكي على أبنائهِ دجلةْ
على الذينَ مضوا في تلكمِ الرحلةْ

على المجازِ الذي للانَ أسمعهُ
بأنْ يُقالَ لجرحٍ مالحٍ دولةْ

على جذوعٍ هززناها ولا رطبٌ
بالمعجزاتِ وكم من مريمٍ (حِبلة)

إلى هناكَ
ركضنا قالَ قائلُنا
ما ثمَّ من عنبٍ
فلترجعوا السلةْ

في التيه
يصنعُ موسى جوعَه قبساً
والسامريُّ بنى من جوعنا عجلَه

تلقّفتنا جهاتُ الواصلينَ بنا
وعذرُهم
أنّنا لا نعرفُ القِبلةْ

صرنا
وصاروا سليمانا وجحفلهُ
لكن إلى أينَ ما قالت لنا النملةْ

وطن بلا وطن

وطنٌ بلا وطنٍ
وشعبٌ تائهُ
ويظلُّ أضيعَ ما يكونُ النابهُ

الموتُ قبلَ الموتِ
موتٌ باهتٌ
وإنِ اعتقدتَ بأنّهُ متشابهُ

ما حدَّثتكَ بهِ المرايا
كاذبٌ
أتظنُّ أنتَ – ولستَ أنتَ – تواجهُ

فإنِ استوى الحالانِ فرطَ توهّمٍ
فعلى البسيطةِ كلُّ شيءٍ تافه

(جوالين)

لو أغرقَ اللهُ موسى قبلَ فرعونِ
لما أضعناكِ بين الفلسِ والطينِ

ولانقضى التيهُ في أوهامِ صاحبه
وعادَ للبيتِ من قتلِ الطواحينِ

ولانتهتْ في عصاه كلُّ معجزةٍ
وروّضَ الناي آلافَ الثعابينِ

ولم نجدْ من يهوديٍّ يعلمُنا
بأنْ نبيعَ نسانا في الدكاكينِ

تبكون ؟!
مهلا .
على (جولانَ) واحدةٍ
وما
بكيتم على باقي (الجوالينِ)

مازال عجلُ بني صهيون في دمنا
فاهنأْ بعجلٍ جديدٍ يا بنَ صهيونِ

كلّنا شعراء

الشعرُ حيثُ يشاءُ لا ما شاؤوا
لا مهرجاناتٌ ولا أضواءُ

وحشاشةُ الوطنِ الجريحِ وأهلهُ
لن تستريحَ وكلّنا شعراءُ

مازالت العنقاءُ تحتَ رمادِها
لو كان جمرا تنهضُ العنقاءُ

نحنُ – الخرافيّينَ – نسلُ خطيئةٍ
لا آدمٌ فيها ولا حوّاءُ

عمرٌ من التفاحِ يركضُ بيننا
وقناعُنا الأيتامُ والفقراءُ

لو تحفرونَ الماءَ في أرواحنا
ما نزَّ في ماءِ النفوسِ الماءُ

أجدادنا فينا ووهمُ أبوّةٍ
منحولةٍ في أنّنا الأبناءُ

ملعونةٌ مدنٌ نزورُ سطوحَها
فإذا نقيمُ بها يحلُّ وباءُ

هيبةُ التوت

(طلع البدرُ)
والبرايا خفوتُ
وعجيبٌ أنْ يأكلَ البدرَ حوتُ

كان سرُّ الإله في عنكبوتٍ
واهنٍ
ثمَّ هاجرَ العنكبوتُ

وعديدٌ من البيوتِ تصلّي
والذي قصّرَ الصلاةَ البيوتُ

العجيبُ الذي أراه عجيباً
(بعد ألفٍ) ويُعْبَدُ الطاغوتُ

هيبةُ التوتِ
أنْ نظلَّ عرايا ؟!
هيبةُ العريّ
أنْ يظلّ التوتُ ؟!

فالوليدُ الذي نضجُّ احتفالا
في معانيهِ كلَّ يومٍ يموتُ

كان يكفيهِ
بردةٌ من إخاءٍ نتحلّى بها
وليس النعوتُ

نبي من الغربان

عن الموتِ لا عن غيرهِ أتحدّثُ
عن الوطنِ الموتِ الذي فيهِ نمكثُ

سيبعثُ فيهِ اللهُ يوما – نكايةً –
(نبياً من الغربانِ) في الأرضِ يبحثُ

أفتّشُ عن كهفٍ ورقدةِ خاسرٍ
أنا وصغاري لا نرى كم سنلبثُ

ولكنْ وأيمُ اللهِ من بعد أمّةٍ
سيُبْعَثُ فينا الموتُ أيّانَ نبعثُ

لأنّا عراقيونَ والموتُ موتُنا
بنى بيتهُ فينا وراحَ يؤثّثُ

شبه

كأنّ الأرضَ
قد خُلِقت صليبا
لذا سقطَ
المسيحُ على المسيحِ

أرادوا
احمداً
في صلبِ عيسى
فما ذكروه
بالاسم الصريح

لمّ (القواطي)

النسوةُ اللائي
مشينَ على البساطِ
قطعنَ أيدهنَّ من (لمِّ القواطي)

عن أيِّ عيدٍ ؟!
وجهُ كلِّ عباءةٍ متجعّدٍ
يحكي حكاياتِ السياطِ

ولأيّ شيءٍ قد تعملقَ آصفٌ
إلا لكي يسبي النساءَ من البلاطِ

لو كان بينَ الأمهاتِ
نبيّةٌ
لمشتْ جميعُ الكائناتِ
على الصراطِ

عودة الحجّاج

وحقّكَ قد تعبتُ من النفاقِ
ومن هذا وهذا في التلاقي

ومن بلوى العراقيينَ حتى
خشيتُ من العراقِ على العراقِ

يكفّرُ بعضنا بعضا لنبقى
مثالا للتفرّق والشقاقِ

سيصحو بيننا الحجّاجُ يوما
وترجعُ سيرةُ الشعبِ المعاقِ

ويهرمُ آخرُ العشاقِ فينا
ونسجدي الحنينَ من النياقِ

أعيروا دجلةَ الوسنانَ طيفا
ليسكرَ والفرات من العناقِ

إلى البصرة والسيّاب والخصيبي

قبلَ موتِ الماءِ غنّوا للسمكْ
غلّقتْ بابي وقالتْ (هيتَ لك)

قبلَ موتِ الماءِ كان النخلُ في
يدِها يحيا ولكنْ قد هلكْ

طفقتْ تخصفُ من أوراقها
فوقَ عريِ النهرِ والموجُ ارتبكْ

كلما مدَّ يدا عابثةً
صاح نهدٌ نافرُ فيهِ (ولكْ)

ألفُ سيّابٍ على أبوابِها
فانحرِ الهدهدَ حتّى تقبلَكْ

لم يعدْ في القمحِ (تاريخُ أسى)
يومَ موّالُ (الخصيبي) انسفكْ

الغدُ الحالمُ لم تحفلْ بهِ
فالأماني البيضُ وهمٌ دونَ شكْ

رئةُ السيّاب شباكٌ إلى
غربةٍ تاهّ بها هذا الفلكْ

محنةُ الناي

أواهُ يا وطناً دماهُ تُعَتَّقُ
فدمُ الحداثةِ باردٌ
لا يُقْلِقُ

بكَ محنةُ الناي الحزينِ بحانةٍ
والشاربونَ مقهقهٌ ومصفِّقُ

ما زلتَ تسكبُ أوجها في الكأسِ
همْ يتأملونكَ
كيفَ وجهكَ يُهْرَقُ

لم يبقَ في قعرِ الزجاجةِ غير ما
يُدْعى الثمالةُ
طفلةٌ
ومعوّقُ

بعض السكارى طيّبون
وأنتَ بهلولٌ من الخيبات
حين تفرقوا

ما ثمَّ من ذئبٍ ولا من أخوةٍ
والبئر أنت
ومن سواك المغْرَقُ

الناصرية

الناصريةُ
ساعةَ الطلبِ
لتجارتينِ :
الحربِ
والطربِ

لا يذكرونَ لها مواقفها
هذي لعمري
قلةُ الأدبِ

الجنديُّ مجهولٌ

غيري بغيرِ العراقيينَ مشغولُ
ما (غزّرت) (بالكواريكِ الدللّولُ)

ولا رسومُ بساطِ الخوصِ
دهشتُنا الأولى ، ولا طوّحت
فينا المواويلُ

لا فرقَ في الطينِ إلّا في نهايتهِ
فليس آلهةً هذي التماثيلُ

فربّ قبرٍ تمادى في قداسته
على البسيطةِ والجنديُّ مجهولُ

نظلُّ أيضا عراقيينَ آيتنا
بأننا الآن مقتولٌ ومقتولُ

على خدودِ ترابِ اللهِ دمعتنا
عليك مني سلامٌ يا مناديلُ

ما أضيعَ السنبلاتِ الخضرَ في وطنٍ
بألفِ يوسفَ والتأويلُ تضليلُ

(وشل)

وثَمَّ طاعنةٌ في السنّ حالمةٌ
بأنْ تردّ لها من ألفها ليلةْ

بلى فقد كانت المرآةُ كاذبةً
فأنشأتْ من بقايا وهْمِها دَوْلَةْ

ويرجعُ الحسْنُ لكنْ تلكَ معجزةٌ
فهلْ سمعتمْ بكلبٍ قوّموا ذيلهْ ؟!!

ويصدقُ القولُ لكنْ في زليختهِ
ولو بغيرِ (التي) ما صدّقوا قولَهْ

موت المراجيح

ما أكذبَ الماءَ لا ينجيكَ يا نوحُ
يكفي بكاءً عليهم يا تماسيحُ

نبقى القرابينَ أعداءٌ لنا زُمَرٌ
القتلُ والماءُ والتشريدُ والريحُ

الموتُ كالموتِ
(عبدُ الشطّ) نبّأني
لكنّ موتَ العراقيينَ
مفضوحُ

لأيِّ موتٍ جديدٍ
أنت تدفعنا
لا تفتحي البابَ مهلا يا مفاتيحُ

تخافُ ألعابنا منّا وصبيتُنا
تزفُهم للتوابيتِ المراجيحُ

توقيعٌ على قصيدة أِبي تمام

لا السيفُ أصدقُ انباءً ولا الكتبُ
ففي العراقِ يضيعُ الجدُّ واللعبُ

نحن (المكَاريد) يا عمّاه شاحبةٌ
وجوهنا (فمجازا) أننا شَعَبُ

نبكي على زمنِ الطاغوتِ يسحقُنا
وليس من عجبٍ لكنّه العَجَبُ

(تخرصاً وأحاديثاً ملفّقةً)
فقد تساوى لدينا الرأسُ والذنبُ

عمّاه لو جئت للحدباءِ تسألها
لقال ما قال عنها ظهرُها الحَدِبُ

وليس من هزّةٍ للجذع تسعفُنا
فوق المساكينِ لا يسّاقطُ الرُطبُ

ما أصدقَ الهورَ لمّا كان مشتعلا
وأكذبَ الهورَ لمّا أُحْرِقَ القَصَبُ

عارٌ على الناي يستجدي برابرةً
فلن ينوحَ على أحزاننا العربُ

بلى نصلّي ولكن حبلنا مسدٌ
أفعى وقبلَ ارتدادِ الطرفِ ينقلبُ

خراجُنا خارجٌ منّا وليس لنا
فيه وحقِّك إلا الضيمُ والتعب

ذنبُ الجنوب

ذنبُ الجنوبِ تشابهُ الأسماءِ
في الحالتينِ يقالُ يا غوغائي

وتشابهُ الأسماءِ ليس ببدعةٍ
لكنّما لتشابهِ الأعداءِ

وأنا الحسينُ الآن ملءُ حشاشتي
عطشٌ لرفعِ الضيمِ لا للماءِ

بالأمسِ حيّ على الجنوبِ وأهلهِ
واليومَ لا أهلًا بأهلِ (الجاءِ)

الذبيح

أيّها الدائرُ بالفصحى تصيحْ
عندنا كم من صليبٍ ومسيحْ

كم يهوذا خارجيٌّ ديكهُ
عافك الليلة في الجبِّ طريحْ

أ عراقيٌّ ؟ نعم.
من صفتي
الذبيح ابن الذبيح ابن الذبيحْ

(خففِ الوطء) فما من ذرّةٍ
في ترابي غير قلبٍ لضريحْ

ومتاهاتُ يتامى وعبا
ءات فقدٍ وانكساراتُ جريحْ

تلكم الريحُ أنا أعرفها
خرّقت جلدي لكيلا أستريح

قد أعارتني فحيحا ناعما
وعن الموّال (مهوالا) قبيح

لا هيل ولا حمد

قد صارَ أمنيةً يا أيّها البلدُ
أنْ يلتقي – عاشقينِ – ال (جاء) و ال (لعدُ)

أنْ يشربا مطرَ السيّابِ أنْ يقفا
تحتَ السحابِ إلى أنْ يثملَ الجسدُ

أنْ يعزفا (نايلَ) الناعور أنْ يجدا
حضنَ البخورِ نبيّا فيهِ نعتقدُ

أنْ يركضا ، يركضا حتى إذا (فحطا)
ففي (أبوذيّةٍ) للعاشقين غدُ

تظل أمنيةً سارَ القطارُ بها
لكن إلى أينَ ؟! لا (هيلٌ) ولا (حمدُ)

موت الصرائف

لأنّا (مهاويلٌ) تموتُ الصرائِفُ
فمن يخبرُ (البرديَّ) أنّك (عايفُ)

يموتُ الجنوبيونَ ميتةَ غيرهم
ولكنهم حينَ المماتِ (مضايفُ)

فهل يدركُ الموتُ الجليلُ بأنّه
أمامَ بريدِ الشطِّ لا شكَّ واقفُ

بلينا غيابا هدهدا بعدَ هدهدٍ
وظلَّ سليمانٌ هنا يتثاقفُ

أعرْ جوقةَ الموتى قطارا مثقّبا
فثمّ نبيٌّ في المحطاتِ عازفُ

يمرّونَ بي قبلَ المماتِ بلحظةٍ
وقبلَ ارتدادِ الشعرِ والقلبُ نازفُ

يصبّونَ في كأسِ الرثاءِ قصيدةً
ولا ثمَّ بلقيسٌ ولا ثمَّ آصفُ

شعب الوقواق

متى خجلا من أهل ذي قار نعرقُ
هنيئا لكم هذا الضجيجُ المعفلقُ

هنيئا لكم من قاطفينَ شبابَها
ورودا ولكن ساعةَ الشمِّ تُخنَقُ

كأنّا من الوقواقِ جئنا دخالةً
فصار علينا (كانَ من كانَ) ينهقُ

أليسَ عجيباً أنْ تُساقَ جريرةٌ
على رايةٍ فوق السِماكينِ تخفقُ

إذا قيل : ذي قارٌ تلوّثَ ثوبُها
وكنتم شهودا عندها لا تصدّقوا

نخلة البيت

بأيِّما رطبٍ نلقاكِ يا سلّةْ
ونخلةُ البيتِ بالأوهامِ محتلّةْ

أخشى على مريمٍ يوما إذا انتبذت
فينا مكانا ستحيا هذهِ الذلّةْ

لا معجزاتٌ لهذا الجذعِ لو وقفتْ
دهراً تهزُّ لعاشتْ دهرَها (حِبْلَةْ)

العام يأكل العام

سلاما يا عراقُ لو اختلفنا
على موتينِ نهديكَ السلاما

ولو أطبقتَ جفنَ الماءِ عنّا
عطاشى نستبيحُ لك الغماما

عشقنا في فطامك كلّ قحطٍ
نقولُ : أبٌ يعلمنا الفطاما

يرانا جائعين أجلَّ شأنا
ومنسيّين أعلى الناس هاما

أبونا شطَّ في الآباء قهرا
يموتُ بنا ليبقينا يتامى

أرى عاما يغاثُ الناس فيه
وأنت العامُ يأكلُ فيك عاما

بين الذئاب

تعالوا
كي نفتشَ عن غرابِ
يواري سوأةَ العاقِ الترابِ

أبونا آدَمٌ
يَزدادُ نقْصاً
لأنا مدمنونَ على الخرابِ

سَأبني فِي تخُومِ الغابِ
دارا
لأحْيا آمنا
بَينَ الذئابِ

عيد امّي (رحمها الله)

كلّ عيدٍ أنا أطيلُ الغيابا
لكنِ اليومَ قد أطلتِ الغيابا

كنتُ قبلا أدقّ في العيدِ بابا
ليت شعري فهل أدقُّ الترابا

لم يكن برُّ (حازمٍ) فيك برا
فكلانا يا امُّ عاش اغترابا

راكضا في السرابِ أطلبُ مجدا
في بلادِ السرابِ كان سرابا

لها

لغةٌ أنتِ لم تجدْ من لسانٍ
آدميّ لينطقَ الكلماتِ

كيفَ للعطرِ أن يكونَ حروفا
تتهادى على لسانِ الرواةِ

كيفَ للوردِ أن يكونَ نبيا
مرسلا في قلوبِ كلِّ العصاةِ

كيفَ للثغةِ التي في فمِ العصفورِ
أن تستبيحَ عرشَ الطغاةِ

كيفَ للماءِ
للندى
للرحيقِ العذبِ
أن يستريحَ في البسماتِ

شرفةٌ أنتِ
قابَ قوسين منّي
وجهُ وجهي المقيمِ في المرآةِ

نايُ كلِّ الجنوب تغفو عليهِ
السكاكينُ في أكفِّ اللواتي

عطش البصرة

منذ (هيهات) أن نطأطيء حاشى
قدر أنْ نموت فيها عطاشى

منذ أنْ (لا) تفجّرت بجنانٍ
يتلظى ، صار الرصيف الفراشا

منذ أن صاح صائحٌ عنجهيٌّ
اقتلوا الماءَ والنخيلُ تلاشى

منذ أنْ بصرةَ العصافيرِ أنّتْ
والخفافيش تملأ الأعشاشا

كلّ هذا السيّابِ فيها تشظّى
فإذا السلّ والرئاتُ تماشى

يشهدُ العصرُ أنّنا قد قصصنا
ثديَّ أمٍّ لنطعمَ الأوباشا

سرقة البياض

تريدونَ أنْ يبقى البياضُ بأمةٍ
وقدْ غيلَ في وقتِ الصلاةِ بياضُها

فمذْ أطفأَ المحرابُ قنديلَ عزّهِ
أذلتْ رقابَ العالمينَ مِراضُها

فما هامةٌ إلا تُشَقُّ بملجمٍ
ولا ثورةٌ إلّا يموتُ مخاضُها

يقولونَ أنَّ الحكمَ في الحقِّ ضيّقٌ
لذا كلُّ من سادَ الأنامَ عِراضُها

عرفتُكَ مُذ نامت بكفّكَ كعبةٌ
إلى (فزْتُ) يسمو بسطُها وانقباضُها

وأنّ افتراضا أنْ تظلّ خليفةً
وحقِّك حتى لا يدوم افتراضُها

الوجع النبي

ستمرُّ مثلَ الأخرياتِ الأربعُ
ويظلّ خدُّك كلَّ حينٍ يُصفعُ

وتظلُّ تذكرُ من عليٍّ ثوبهُ
ويظلُّ جلدك بالسياطِ يُرقّعُ

متخدّرا بالأمنياتِ وعاجزٌ
من عمرُهُ بالأمنياتِ مضيّعُ

يكفيكَ عنقاءً ويكفي جمرةً
تحتَ الرمادِ خرافةٌ تُتَوقّعُ

يا أيّها الوجعُ النبيُّ وأهلهُ
يتلذّذون بما يذلُّ ويوجِع

(كامل عوايه)

كلا شيءَ
في اللا شيءِ أنتَ تحاولُ
وحسبكَ من هذا بأنّكَ كاملُ

تزاولُ أشياءَ المدينةِ كلّها
ولا شيءَ في كفيكَ مما تزاولُ

وراءكَ من يسعى
ونعشك باهتٌ
فلا ثمّ مهوالٌ ولا ثمَّ حاملُ

فمن أنتَ كي تنعاكَ للناسِ دولةٌ
فلا أنتَ رعديدٌ ولا أنتَ سافلُ

ولا أنت موتٌ كاذبٌ في صحيفةٍ
لتصعقنا فيما تقولُ العواجلُ

عليكَ رصيفٌ بالخطى متعثّرٌ
وبعدَكَ موّالُ الشوارعِ عاطلُ

مع الفقراءِ اليومَ تعقدُ مجلساً
لتضحكَ ممَّنْ ظلَّ فيها يقاتلُ

فنمْ هانئا بالموتِ
يا خيرَ صاحبٍ لأيامنا
فاليومَ وحدكَ عاقلُ

حرف العلّة

تبقى وتحذفُ مثل حرفِ العلّةْ
وطنٌ بلا وطنٍ وتُدعى دولةْ

ياموطنَ البرحيّ (مريمُ) تنتخي
فينا ولكنْ قد أضعنا النخلةْ

ركضوا إليك
وأنتَ تصرخ ذلّةً
فإذا بها (هيهات منّا الذلةْ)

الوجع الحلال

مازال في التنورِ بعضُ جحيمهِ
عبثت أصابعه بإبراهيمهِ

هي محنةُ الوطنِ المصابِ بأهلهِ
لم يفلحِ الحناءُ في تطعيمهِ

لو حطَّ عصفورٌ على أغصانهِ
غَرِداً
سعى النارنجُّ في تجريمهِ

يا أيها الوجعُ الحلالُ تقيةً
أنّا نعيشُ الدهرَ في تحريمهِ

رواية المسجون

لابدّ من موسى
ومن هارونِ
كي تستقيمَ روايةُ المسجونِ

لابدّ من شعرٍ
ومن جسرٍ ومن غرقى
ومن قبرٍ ومن مدفونِ

لابدّ من مهجِ العراقيينَ تتلو في المصائب
سورةَ الماعونِ

لابدّ منّي كي أقولَ قصيدةً
وأعيدَ فيها حسرةَ الزيتونِ

لابدّ من بغدادَ تطلعُ في غدٍ
موسى يطيحُ بلحيةِ الفرعونِ

ابتكار

ولو لم نجد من كبار الحروب
نبيا
زففنا إليها الصغارا
فماذا نريدُ من الأمهاتِ
وهنَّ ابتكرنَ الجنوبَ
ابتكارا

عتب عراقي

أيعقلُ يا عراقُ تظلُّ ناسي
وخيرُكَ للمناصبِ والكراسي

سنمتهنُ السياسةَ فيكَ طرّا
إذا لم يستفدْ إلّا السياسي

ونخرجُ من رصيفِ الفقرِ حتى
ترانا ساسةَ القصرِ الرئاسي

ويلبسُ كلُّنا (قاطا) بهيّا
ونفخرُ بالجوازِ الدبلُماسي

أبونا أنتَ لكن ليس عدلا
نبرُّ جميعنا وتظلُّ قاسي

تعلّلنا بأنّ (غدا) جميلٌ
وصار (غدٌ) ومازلنا نقاسي

ونصبرُ صبرَ أيوبٍ جديدٍ
لأن قديمَ صبرِك لا يواسي

أبا الفقراءِ لن تلقى فقيرا
يخونُ وإنْ تناسلت المآسي

لا بابَ للبيت

لا تعجبوا !
إنّ هذا منتهى الكرمِ
لا بابَ للبيتِ لاستئذانِ مقتحمِ

وليس للبيتِ من ربٍّ ليحرسهُ
ولا أبابيلَ
تأتي من يدِ الصنمِ

إنْ كنتَ تعرفُ
أو لا ليس مشكلةً
فمن قديمٍ أذلوا حرمةَ الحرمِ

نحنُ الأعاريب ماعونٌ لآكلةٍ
فقد تساوى
عظيمُ الشحمِ بالورمِ

معنى السيادةِ
أنْ نحيا بخارطةٍ
مرسومةٍ في كتابٍ غيرِ منسجمِ

شكرًا لإبرهةٍ
والفيلِ علّمنا
أنَّ البيوتَ بغيرِ اللهِ لم تدُمِ

عيد

أغربلُ العيدَ
والأوهامُ غربالُ
لم يبقَ
عينٌ
ولا ياءٌ
ولا دالُ
عيدُ المساكينِ
آهاتٌ
وأدعيةٌ
مادام ساسَ أمورَ الناسِ أنذالُ

(كشْ وطنْ)

ما تبقّى
غير آهٍ وشجنْ
منذ نادى
لاعبونا
(كشْ وطنْ)

فالذي قيل
سيبقى عندما
ليس يبقى
فالذي يبقى
لـ(منْ)؟!!

صدقت عرّافةُ الحيِّ
إذنْ
يومَ قالت: حامضٌ هذا اللبنْ!!

هيت لك

فتِّحي الأبوابَ
قولي (هيت لكْ)
فأنا لستُ بهِ!!
كي أَسْأَلَكْ

غير جلدي
لن تري من ساترٍ
فقميصي قدَّه الأخوةُ لَكْ

هَيْكَلٌ من أحْرفٍ
منخورةٍ
فاطْمَئنّي
لا تخافي رَجُلَكْ

وإذا أبصرتِ شيئاً من دمي
فأنا المذبوح مُذ دارَ الفَلَكْ

وأنا آخرُ شَيْطَانٍ
بهِ
شَبَعُ الإنسانِ
في جوعِ مَلَكْ

تهنئة

مراجيح عيدي أنْ أراك تلوّح
وعيديّتي طفلٌ ببابك يفرحُ

ترمّمُ جرحَ الناي، بحّة نزفه
ليهطلَ من غيم الحناجرِ مطمحُ

هنيئا لكاروكِ السنينِ بعيدهِ
فعنهُ
وعن كلِّ المسيئينَ أصفحُ

شيب الارض

لم ندرِ ، هذي الارضُ هل شيّبتْ
أم انَّ ملحَ الضيمِ فيها نبتْ؟

بتنا شباكا خرّقوا جلدَها
فلا تلوموا العمرَ حينَ انفلتْ!

سفينةُ الأحلامِ ما خلفها
من ملكٍ لكنها أُتلفت!

نمْ يا صغيري
لم تزلْ جدّتي
تحكي لنا عن نخلةٍ خرّفتْ!

وعن حصانٍ جامحٍ طائرٍ
وعن حبيباتٍ لنا لوّحتْ

وعن بيوت الطين في قريةٍ
آخر من ودّعها
ما التفتْ

استكان

وحقِّكَ
قد (تخلبصتِ) الخيوطُ
أتحريرٌ خلاصك
أم سقوطُ ؟

قديما
كان خوفكَ أخطبوطاً
ولكنَّ احتلالك أخطبوطُ

اذا ما كانَ هذا
قبلَ هذا
وهذا قبلَ هذا
لا شروط

ففي الحالين
محنتنا (استكانٌ) عراقيٌ
بجانبهِ (نخوطُ)

غيابات

الآنَ
لا ذئبٌ هنا يتربّصُ
أو كانَ!
ماذا في اللقاءِ سينقصُ؟!

ماذا علينا
لو لعبنا ساعةً
أو حولَ نارِ الأبجديةِ نرقصُ؟!

ماذا علينا
لو نسينا أخوةً يتآمرونَ
وحارسًا يتلصّصُ؟!

ماذا علينا
لو دخلنا الجبّ ثانيةً
ففي هذي البلادِ منغّصُ

ماذا علينا
لو أتتْ سيّارةٌ ومضتْ؟!
فما للعاشقينَ مخلّصُ

ماذا علينا
لو رخصنا في البلاد
فكلّ ما فيها يهونُ ويرخصُ؟!

حشرجة الناي

لم يبقَ في الناي الّا بعضُ حشرجةِ
من أينَ املأُ يا (ذي قار) أوردتي

خذي اندفاعي جنوبيا أتيتُ وفِي
لثمِ الجراحاتِ ما يغنيكِ عن شفتي

مكوّرا كأنطفاءِ العودِ منكفئا
كأرملاتِ المرايا دونَ مكحلةِ

مسيّجا بالعراقيينَ خرّقهم
سيفُ الأذانين في ترتيلِ مئذنة

خلفي ملوكٌ مواعيدٌ وخارطةٌ
أنا الغنيُّ وأموالي مواعدتي

ألذُّ ما مرَّ في رأسِ السيوفِ دمي
وكانَ أشهى كؤوسِ الليلِ جمجمتي

يكادُ كلُّ رصيفٍ من أبوته
فرطَ التبعثرِ لو يسطيعُ لملمتي

شكوى القطاراتِ طولا كفُّ والهةٍ
على بنيها وهذي محنةُ امرأتي

لي حائطانِ سينقضانِ من وجعي
ولي سليمانُ لكنْ دونَ بوصلةِ

وبي غناءٌ (يهد الحيل) هلْ وطنٌ
يموتُ سبعينَ موتا فوقَ أغنيةِ

وبي يتامى يبيعونَ الوجوهَ عسى
أنْ يستفيقوا على جرسٍ لمدرسةِ

وبي نساءٌ من الملحِ الحلالِ على
ذبولهنَّ يصلي حشدُ أدعيةِ

أخيطُ جلدَ الليالي ناسجا قلقي
بالأمنياتِ و بالشكوى و بالعظةِ

وبالركامِ من الجيرانِ يؤنسهم
أَنِّي تبدّلتُ أضلاعا بأرديةِ

أسمى معانيّ أني كنتهم وطناً
يعرّشونَ على إيقاع كركرتي

بلى عراقٌ وَلَكِنْ عرقُ خاصرتي
يعيشُ بينَ أكفٍ غيرِ معرقةِ

لأنَّ موتي خرافيٌّ ومنفردٌ
يمتدُّ طولا وعرضا قبرُ كربلتي

معادةٌ كلّ أحلامي أكررها
(عسى) (لعلّ) على حبّاتِ مسبحتي

لأربعينَ هلاكاً نوحُ قبرتي
لأربعينَ هلاكا تيهُ قافلتي

متى على الجبّ يا بشرى مهلهلةً
فقد تهرّا قميصُ العمرِ يا أبتِ

للانَ صلصلةُ الصبّارِ تعصفُ بي
صبرا وتستصرخُ الباقي بمجمرتي

تناوشتني مطاراتُ الغروبِ ولا
قلبٌ فسيحٌ تصلّي فيه طائرتي

أغيبُ عن هبلٍ أصحو على هبلٍ
كأنني واحدٌ أشقى بآلهةِ

مباعةٌ كلُّ أشيائي موزعةٌ
شراشفي ، لعبي ، ألوان خارطتي

في الشرقِ والغربِ أسواقٌ معبأة
بما تشاءُ عراقٌ صنعُ أمركةِ

أريدُ أقتصُّ من دارٍ مسيّجةِ
وكيفَ اقتصّ من دارٍ مسيّجةِ

ما متُّ لكنْ أعاروني لمقصلةٍ
وقيلَ متكأٌ ليستْ بمقصلةِ

وكان أقصى الذي أرجوهُ نافذةً
أطلّ منها على أشباحِ مقبرتي

ما أسعدَ الميتين الْيَوْمَ يؤنسهم
أنْ استراحوا من الموصوفِ والصفةِ

وأنّ طيرا مضى في أفقِ غيبتِهِم
تزوّج الآنَ من بلقيسَ لم يمتِ

قسم النهر

يحلفُ النهرُ بجرحِ المصحفِ
غدرَ الانسانُ والذئبُ وفي

كلَّما جاءت له سيّارةٌ
أخرجت وجهَ صبيٍّ يوسفي

رشك

مرّت على وفاتهِ
أعوامْ

لقلّة الحالِ أبي يخدعنا

يذهبُ للمنامْ

لنأكلَ الطعام

ما لم يقلْهُ (الجواهري)

تغرَّبْتُ حتّى لم أجدْ فيهِ موضعًا
لقبرٍ فكانَ التيهُ من دونهِ قبرا

و شرّدَني بينَ الطواحينِ نافخًا
على كلِّ كافورٍ قصيدتيَ الكبرى

وحطَّ السنينَ الصفرَ فوقَ ذوائبي
وناحتْ حماماتي على شرفتي الخضرا

وقلتُ: معاذَ الله أبخسُ قدرَهُ
ولكنَّها الأوطانُ تبخسُنا قدرا

نثرتُ عليهِ الخيرَ مُذ كانَ دجلةً
فردَّ بذارَ الخيرِ في مهجتي شرّا

ولو أنّني طأطأتُ سعفةَ نخلتي
لكنتُ ملكتُ الجاهَ والمالَ و القصرا

ولكنها نفس العزيزِ منيفةٌ
تزحزحهُ عن كلِّ بحبوحةٍ صغرى

تفرّدتُ بالإثنينِ :شعرٍ وموقفٍ
وإنْ شابَ ما شابَ المواقفَ و الشعرا

فإنْ تذكروني شاعرا جلَّ قدرُهُ
فذاكَ لأنّي أحملُ الوطنَ الحرّا

وإلّا فانّي قبلَ بغدادَ ميّتٌ
وها هيَ بالموتى تقاسمني الذكرى

أنشودة القهر

لسنا جنوبيينْ

جئنا مع الهنودِ والبقرْ

لسنا عراقيينْ

وربما أجدادُنا التترْ

قلْ ما تشاءُ

قلْ غجرْ

لكنّنا أنشودةُ المطرْ

علّمها لآدمٍ

وقد غفرْ

قهر

قهر

قهر

بلاد

بلادٌ تستفيقُ على خطايا

وتغفو فوق أزبالِ الفسادِ

(إذا ما جئتَ ربَّكَ يومَ حشرٍ)

فقلْ يا ربّ لستُ من البلادِ

دمج واجتثاث

بي من العنقاءِ معنى الانبعاثْ
ومن الشكوى مواويلُ الإناثْ

بي مرايا أتعبتْ عشّاقها
لم يروا فيها سوى هذا اللهاثْ

بي ثلاثٌ كلّما حدّثتُها
عن ثلاثٍ نقلت عنّي الثلاثْ

بي عراقٌ واحدٌ لكنّه
بين محراثينِ دمجٍ واجتثاثْ

بي طريقٌ لا تؤدي ويدٌ
لم تشرْ إلّا لأضغاث التراثْ

اختلاف

ما بينَ بينَ وحائرا تقفُ
حتى على الأمواتِ تختلفُ

دعْها مغطاةً فما رجلٌ
إلّا العراقُ وكلّهمْ خَزَفُ

للأمهات

للأمهاتِ الجنوبيّاتِ ما فعلوا
للواقفاتِ على التنورِ ما بذلوا

لكلِّ (عصّابة) سوداءَ ناطرةٍ
بأنْ يعودَ لها المستبسلُ البطلُ

لكلِّ زاجلةِ العينينِ ما شخبت
جراحُهم، للفراتيّاتِ ما عملوا

لهنَّ (هوساتُ) هذا النصرِ صادحةً
و إنْ بلا شيءَ أدري سوفَ يُختزلُ

للمستقيماتِ ما داست أصابعهم
على الزنادِ ، و كلُّ الكونِ يختتلُ

للمبدلاتِ حكاياهم بشاهدةٍ
تحكي : بأنَّ (الجنوبي)
وحده الرجلُ

علو

تعاليتَ بالإثنينِ دونَ الحواضرِ:
مواسمِ جوعٍ واكتشافِ مقابرِ

نخفّفُ يا (شيخَ المعرّةِ) وطأنا
فهلْ تركوا فيها مكانا لسائرِ ؟!

إذا لم أكنْ صوتَ الذين تكسّرتْ
جماجمهم ظلما فلستُ بشاعر

طور حزن

يا امَّ كلِّ الأمهات قبورُنا ال
محفوفة الصوبين بالأيتامِ

يا جرحَ مخطوبين لم يتعانقا
ألا لتوديعٍ بيومِ زحامِ

في وجهك المظلوم كم من شاهدٍ
لطمته هازئةً يدُ الظلّام

فالناصريّةُ طفلةٌ ما إن غفت
حتى أتاها اليتمُ في الأحلامِ

والناصريّةُ كلّهمْ أعمامها
والبيتُ منهوبٌ من الأعمامِ

والناصريّةُ (طور حزنٍ) باهتٍ
للموتِ للغرباءِ للحكّامِ

تحيّة

وقالوا : تحيّيهِ ثباتا ورفعةً
لكي لا يرى خفقَ الضلوعِ الشوامتُ

سلوها عن (الكاروكِ) حاشا تهزُّه
(فكاروكهُ) منذ (الدللّول) ثابتُ

فمثلُكِ كم أمٍّ بكلِّ مماتهمْ
ضجيجا وفقدانا وهنَّ صوامتُ

سيعرفُ من أقصى لأقصى حدودِها
بأنَّ التي فوقَ السواري العباءةُ

بغداد مصطفى جمال الدين

لو كان ينهضُ من لذيذِ رقادهِ
ماذا تراهُ يَقُولُ عن بغدادهِ

عن عمرهِ المنهوبِ في ساحاتها
وعن اشتباكِ الموتِ في ميلادهِ

وعن اصفرارِ الإخضرارِ بغصنها
وعن انطفاءِ الماءِ في إيقادهِ

وعن الليالي وهي ألفُ مصيبةٍ
لو كان يبصرها على أحفادهِ

مازال يقظانُ الرمالِ كعهدهِ
يقظانَ مفترشاً رمالَ سهادهِ

نصر كاذب

في كلِّ حربٍ نحن ننتصرُ
لا الأرضُ عادت لا العدا دحروا

في كلِّ حربٍ كلُّ غايتنا
أن نجمعَ الأرضَ التي نثروا

فليهنأْ الرؤساءُ أنهمُ
عاشوا وماتت دونهم بشرُ

يبقى اليهودُ وأنتمُ ولنا
نصرٌ كذوبٌ مفترًى قذرُ

حلبوك ثورا

لا تحنِ ظهرك مرةً اخرى
فلقد مللتَ الضيمَ والقهرا

من هؤلاء لكي تخافهمُ
وتظلُّ تجرعُ منهم المرّا

العارُ أن تبقى تهادنهم
وتبيتُ وحدك تعلك الصبرا

من هؤلاء؟ وأنت تسكرهم
بدماك حتى أدمنوا السكرا

عشرٌ مضين ونيّفٌ سفها
ما كان أسود فيهم العشرا

حلبوك ثورا أيُّ مقدرة
في هؤلاء ليحلبوا الثورا

قيامة الكرادة

بدمائنا تتزيّنُ الأعيادُ
وقفٌ عليكِ الموتُ يا بغدادُ

لا لونَ في الأبوابِ لا عيديّة
مذ غادرَ الكرّادةَ الأولادُ

ألأنّهم رطبٌ بغيرِ أوانه
– غرس العراقيين – كان حصادُ

ما خطبُ هذي النار أيُّ شهيّةٍ
فيها إليهم هكذا ليبادوا

جحود

دافعت طولَ الوقتِ عن عرضهِ
ولي دمٌ قد سالَ في أرضه

لكنه يأبى سوى ذلةٍ
منهتكَ السترِ على رفضهِ

إلى مَ تبقى يادمي صابرا
على اعوجاج الذيل أو عضهِ

يا صاحبي الماء

على ربّما يأتي أعيشُ وربّما
أُعَلّقُ ما بينَ احتماليكَ مثلما

عراقٌ على نهرينِ وقتَ صلاتهِ
يمرُّ على النهرينِ كي يتيمَّما

فيا صاحبيَّ الماءِ أمّا الذي رأى
جرارَ أبيهِ لن يعودَ ليحلما

وأمّا الذي غطّى الترابُ جبينَهُ
سينفقُ عمرا ثمّ يقتلهُ الظما

وأمّا الذي – لو كان للحلمِ ثالثٌ –
على هدهدٍ يحيا الغيابَ مسلِّما

وأمّا (عبيدُ الشطّ) فالأمرُ هيّنٌ
لوجدانِهم في الحالتينِ جهنَما

لقد بردَ (الشايُ) الذي تنطرانهِ
وصاحت ديوكُ الحالمينَ لأختما

ثورة الكش

بي مثلُ شوقُ الطيرِ للعشِّ
وعصا النبيِّ للحظةِ الهشِّ

بي لحظةُ الجنديّ هاربةً
من عمرهِ لبقيّةِ الفرْشِ

بي نعشُ أغنيةٍ على شفتي
أسمعتِ موالينِ في نعشي

بي رجفةٌ للان أكتمها
مفضوحةٌ في رعشة الرمْشِ

ما عاد في الشطرنج من ملكٍ
مادام فينا ثورة (الكشِّ)

عراقٌ نجومِ الظهر

ركضنا ومازلنا إلى الآن نركضُ
بلا وطنٍ كلُّ الخياراتِ تُعرضُ

أ يكفي اعتذارا أنّكَ الأنَ ميّتٌ
وأنّ الحبالى فيكَ لا بدّ تُجهَضُ

تقيمُ بنا منذُ اقترفناكَ مُقْعَدا
نُعلّلنا أنْ مثلُ غيركِ تنهضُ

بقايا خطيئاتٍ ورثناكَ لم نجدْ
مسيحا – وأنّى – والخطيئاتُ تُفرضُ

تجيدُ خساراتٍ وتشمخُ واهما
وتشفى بموّالٍ حزينٍ وتمرضُ

متى يبلغُ الحوتُ العراقَ وتنتهي
حكايةُ يقطينِ السماءِ وتقرضُ

لعلّ الذي يأتي عراقٌ كغيرهِ
عراقٌ ولكنْ هل عراقٌ يعوّضُ

إذا لم نجدْ موتا وجوعا وغيرَها
من النكباتِ السودِ نشقى ونحرضُ

رأينا (نجومَ الظهرِ) فيكَ ومالنا
سوى أنْ يقولَ الشعرِ إنّكَ أبيضُ

وتبقى البياضَ المحضَ أكفانَ فتيةٍ
أماطوا لثامَ الموتِ عنهُ وفضفضوا

(همْبلوت)

لا تسألي يا بيوتُ
من جاءَ قد قال : موتوا

لا عاصمَ اليومَ فيها
لا الغارُ لا العنكبوتُ

لأيّ ضدّيكَ تسعى
وأنتَ عريٌ وتوتُ

كأنّ فيكَ سكوتا
بنى عليهِ السكوتُ

كلُّ الجهاتِ وراءٌ
لديكَ يا (همْبلوت)

لقد نفخناكَ حتّى
كادَ الهواءُ يموتُ

يُقالُ أنتَ بلادٌ
لكنّكَ التابوتُ

المحتويات

إهــداء	٥
لبن المسافة	٦
قبيلة البني	٩
جناس.....	١١
لعبة الكبت	١٢
وطن اخر	١٤
ب عجل الله	١٧
٦ كانون	١٩
ماكو	٢١
متحف الشمع	٢٣
حديث النملة	٢٥
وطن بلا وطن.....	٢٨
جوالين	٣٠
كلنا شعراء.....	٣٢
هيبة التوت.....	٣٤
نبي من الغربان	٣٧
شبه.....	٣٩

لمّ القواطي	٤٠
عودة الحجّاج	٤٢
الى البصرة والسياب والخصيبي	٤٤
محنة الناي	٤٦
الناصرية	٤٩
الجندي مجهول	٥٠
وشل	٥٢
موت المراجيح	٥٣
توقيعٌ على قصيدةِ أبي تمام	٥٥
ذنب الجنوب	٥٨
الذبيح	٥٩
لا هيل ولا حمد	٦١
موت الصرائف	٦٣
شعب الوقواق	٦٥
نخلة البيت	٦٧
العام يأكل العام	٦٨
بين الذئاب	٧٠
عيد امّي	٧١
لها	٧٢

عطش البصرة	٧٤
سرقة البياض	٧٦
الوجع النبي	٧٨
كامل عواية	٨٠
حرف العلة	٨٣
الوجع الحلال	٨٤
رواية المسجون	٨٦
ابتكار	٨٨
عتب عراقي	٨٩
لا باب للبيت	٩١
عيد	٩٣
كش وطن	٩٤
هيت لك	٩٦
تهنئة	٩٨
شيب الارض	٩٩
استكان	١٠١
غيابات	١٠٣
حشرجة الناي	١٠٥
قسم النهر	١١٢

رشك	١١٣
ما لم يقله الجواهري	١١٤
انشودة القهر	١١٧
بلاد	١١٩
دمج واجتثاث	١٢٠
اختلاف	١٢٢
للأمهات	١٢٣
علو	١٢٥
طور حزن	١٢٦
تحيّة	١٢٨
بغداد مصطفى جمال الدين	١٢٩
نصر كاذب	١٣١
حلبوك ثورا	١٣٢
قيامة الكرادة	١٣٤
جحود	١٣٥
يا صاحبي الماء	١٣٦
ثورة الكش	١٣٨
عراقُ نجومِ الظهر	١٤٠
همْبلوت	١٤٣
المحتويات	١٤٥